مأرب الورد
Ibb1986@hotmail.com

محنّة التغيير في اليمن

نجح اليمنيون في إطلاق شرارة التغيير في 11 فبراير 2011م, والذي هو نتاج لنضالات وتحولات سابقة وقطعوا شوطاً لا بأس به في مسيرة حياتهم نحو بناء الدولة اليمنية الحديثة التي تقوم على المؤسسات وحكم القانون لكن المشكلة لا تزال تكمن في خطواتهم البطيئة نحو تحقيق هدفهم الأسمى.

منذ ثورة 26 سبتمبر 1962م التي أطاحت بالحكم الإمامي البائد وما يزال السؤال الأكبر معلقاً بدون إجابة وهو :متى يتم تشييد هذه الدولة التي ينشدها الجميع لينعمون في ظلالها بالحقوق والحريات والعدالة والرخاء.

إن أردنا الوصول إلى تحقيق ذلك الهدف والحُلم فما علينا إلا تسريع وتيرة العمل وإنجاز أهداف التغيير بشكل أكبر من سرعة المخربين الراغبين في عودتنا لذلك الماضي القريب والبعيد وهم لفيف من فاقدي المصالح لا مكان لهم في المستقبل.

يكفي ندب حظنا العاثر ولوم الماضي أكثر مما يجب على أن هذا لا يمنع من تذكير من لا يعرف بما كان عليه حال الشعب حينها لكي يستوعب الدروس ويستفيد منها لإكمال مسيرته الحضارية نحو غد أجمل.

إن أكبر عائق كان يحول دون قدرة اليمنيين على تخطي واقعهم البائس هو استيطان اليأس في قلوب الكثيرين حتى فقدوا ثقتهم في أنفسهم وظنوا أن لا أمل في إمكانية تغيير حالهم في ظل انسداد الأفق وتضاءل تحقيق ذلك عبر المنهج السلمي والديمقراطية التي كانت تتراجع عاماً بعد آخر.

لكن هذا العائق تم تجاوزه بالثورة التي أعادت الأمل لليمني وأصبح واثقاً بنفسه وقدرته على صناعة المستحيل ولذا لا غرابة أن نجد كثيراً من الخطوط الحمراء تلاشت والأصنام تحطمت ولم يعد أحد بمنأى عن التغيير.

نحتاج تضافر الجهود والتعاون على العام والصالح العام من أجل الانجاز وتجاوز الخلافات على أن هذا التوافق لا يكون على حساب محاسبة المفسدين والعابثين وإلا أهدرنا قيمة عظيمة وهي قيمة العدل وتعطيل القضاء.

لنتذكر أن ما يجمعنا تحت سقف هذا الوطن أكبر مما يفرقنا وأن ما يهمنا أكثر مما يباعدنا وعلى هذا الأساس ينبغي أن تكون حركتنا نحو العمل الجاد أسرع وأقوى ولا تهاون أو استسلام لمن يعيقون هذه الجهود أياً كانوا.

هل يُعقل أن يمضي على انتهاء الحوار ثلاثة شهور ولم يتم البدء بتنفيذ مخرجاته عدا تشكيل لجنة صياغة الدستور ومؤخراً هيئة الإشراف على تنفيذ تلك المخرجات التي تحاور عليها اليمنيون تسعة شهور؟

متى نرى لجنة نزع أسلحة الجماعات المسلحة؟ ومتى نرى تغييراً على مستوى الوزارات والسفارات والمحافظات؟ ومتى يلمس المواطن تغيّراً في حياته الاقتصادية والاجتماعية والأمنية؟

لابد من استثمار هذا الوعي الشعبي المتنامي لبناء الدولة والاستفادة منه في دعم أي خطوات يمكن اتخاذها في هذا الشأن لأن أي خذلان لهذا الوعي سيعود علينا بالخسران وفقدان الأمل بإمكانية تحقيق ما حلم الناس من أجله قديماً وحديثاً.

مهما يكن الواقع بائساً أو غير مشجع على الإفراط في التفاؤل إلا أن الأمل أكبر ولا يمكن أن نكون إلا متفائلين نرى الصورة من جميع جوانبها وليس من إحدى زواياها وكلنا ثقة أن تلك الأحلام التي سالت من أجلها دماء الشهداء الزكيّة لن تضيع هدرها وستثمر يوماً بوطن يتسع للجميع.

الجيش اليمني وحده من يخوض معارك الإرهاب

د\ عبد الله الفضلي
aafadhli@yahoo.com

لقد ضحى الجيش اليمني والأمن بالكثير من خيرة شبابه وقادته حراس الوطن وحماته الأوفياء سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الضباط والقادة الذين أستشهدوا غدراً وعدواناً وهم يؤدون واجباتهم الدينية والوطنية في حماية اليمن ومواطنيه ومشاريع وإنجازات الشعب وحماية ممتلكاته العامة والخاصة ومكافحة الإرهاب وهم وحدهم الذين يخوضون المعارك الشرسة في كل جبل و في كل واد وفي كل صحراء وهي معارك الشرف والبطولة والتصدي لجماعة الغوغاء والإرهاب الذين جعلوا الشعب اليمني وقواته المسلحة والأمن هدفهم التدميري الاول وكأنهم من قوم عاد او ثمود او قوم لوط.

ومهما كانت التصريحات العربية والدولية التي تطلقها بين الحين والآخر بعض الدول تحت عنوان نحن مع أمن واستقرار اليمن ,ونحن ضد الإرهاب والأعمال الإرهابية وكلها تصريحات فضفاضة ومطاطية ولا نفهم منها شيئاً ولكن السؤال الملح والهام أين التطبيق العملي لهذه التصريحات المشجعة أين الإمداد والتمويل والتسليح للجيش اليمني حتى يستطيع تخليص الجزيرة العربية من وباء رجس تنظيم القاعدة الذي يتلقى الإمداد والتمويل والتسليح من دول وأماكن شتى وجمعيات أرهابية متخفية في جلابيب مخادعة وكاذبة .

حتى الولايات المتحدة الأمريكية على الرغم من تبنيها سياسة متشددة تجاه الأرهاب وتنظيم القاعدة إلا أنها لا تريد لهذا التنظيم أن ينتهي حتى تظل مصالحها تحت وهم التهديد يسمح لها بالتدخل في شؤون اليمن وغيرها وتفرض شروطها وتملي استراتيجياتها تجاةالقاعدة ولولا التمويلات السخية والإمدادات اللوجستية والدعم المالي وتهريب وبيع الأسلحة لهذا التنظيم الإرهابي لما استمر في ممارسة الأعمال الإرهابية بتلك الإمكانات الضخمة من حيث المعدات والأجهزة والأسلحة وامتلاكها لمواد التصنيع والتفجيرات والإعداد النوعي لكل عملية إرهابية وفي المقابل فإن الجيش اليمني وبإمكاناته المتواضعة والتقليدية وعدم تزويده بالآلات والأجهزة الحديثة والأسلحة المتطورة والتمويل المادي السخي فإنه يخوض تلك المعارك منفرداً دون دعم من أحد إلا دعم الكلام والتصريحات الجوفاء التي لا تسمن ولا تغني من جوع فإين الدعم العسكري الأمريكي الأكثر تطوراً للجيش اليمني كإمداده بطائرات الأباتشي والطائرات الإستطلاعية والهجومية والأسلحة والآليات الأرضية وأجهزة الرادارات وغيرها من الأسلحة والمعدات القادرة على مواجهة تحديات القاعدة وما تمتلكه من أسلحة ومعدات ومواد لتصنيع المتفجرات.فإذا كان الدعم الأمريكي مقتصراً على أستخدام طائرة الدرونز (بدون طيار) فإن هذا الدعم يظل محدوداً وبالتالي فإن الجيش اليمني والقوات الجوية اليمنية ليست على علم دائم أو اطلاع مستمر على تحركات هذه الطائرات ولا تعلم بتقنياتها أو طريقة رصدها لمواقع القاعدة وأماكن تجمعاتها التي غالباً ما تكون ضرباتها خاطئة ومخيبة للآمال .

فمتى سيتلقى الجيش اليمني الدعم الحقيقي من الدول التي تدعي انها تتصدى للإرهاب .

تحية خاصة للجيش اليمني وقوات الأمن

تحية لهم جميعاً قادة ميادين وضباطاً وأفراداً وهم في قمم الجبال وفي بطون الأودية والصحراء وفي المواقع العسكرية والأمنية تحية لهم وهم يخوضون معارك البطولة والفداء لهذا الوطن الذي يكاد يتمزق من جراء الأعمال الإرهابية المتواصلة وتحية خاصة إلى اللواء الركن محمود الصبيحي قائد الحملة العسكرية ضد الإرهاب فهذا الشخص القائد الفذ وتواجده الدائم بين صفوف الجنود والضباط وهو يتنقل من موقع إلى آخر في متابعة وملاحقة العناصر الإرهابية أن دل ذلك على شيء فإنما يدل على الشجاعة النادرة والصمود وقوة الإرادة والولاء الوطني لهذا القائد البطل والذود عن الوطن من أية مخاطر وأن صموده هذا سوف يسجل له في التاريخ جيلا بعد جيل نسأل الله ان يثبت أقدام قواتنا المسلحة والأمن وأن يكلل معاركهم بالنصر أن شاء الله .

خالد القارني

دعوة "غالب" الإنقاذية..

نشرت صحيفة المصدر في عددها الصادر يوم الأحد الماضي حوارا مع رئيس مصلحة الضرائب الأستاذ أحمد غالب ومما شد انتباهي في هذا الحوار واستوقفت عندها لتأمل هو قوله:" أدعو صادقا فخامة الأخ رئيس الجمهورية إلى تسليم الضرائب والجمارك لأي حزبية أو سياسية أو أكاديمية عندها القدرة على أن تحصل موارد إضافية من الضرائب والجمارك تحل بها المشكلة وتسد بها عجز الموازنة وهذا الاختلال بل نطلب بتسليم المالية وجميع مؤسساتها لمن لديه هذه القوة والقدرة وبدون انتظار..." مثل هكذا قيمة لا تصنعها إلا روحا عظيمة يحتاجها مجتمعنا في هذا الفترة الدقيقة من تاريخه التي أصيب فيها الكثير منا بحالة من التيه وعدم القدرة على إدراك كيفية إعادة النظر في طريقة تقسيم السلطة والثروة بما يراعي ظروفه الراهنة.

وأجزم أن رئيس مصلحة الضرائب ليس بحاجة إلى مدحي أو مدح غيري فمن عرفه وخبره لمس في الرجل روحا وطنية لو وزعت على رجالات الدولة لكفتهم.. غير أن ما طرحه أستاذنا الجليل في مسألة رفع دعم المشتقات النفطية في هذه المرحلة يحتاج إلى جملة من الإجراءات المسبقة منها ما تفضل مشكورا بذكره في الحوار مثل توافق القوى السياسية جميعها على أهمية اتخاذ هذا الإجراء لإنقاذ الاقتصاد الوطني من الانهيار الوشيك..وهذا يتطلب من جميع القوى السياسية الابتعاد كليا عن توظيف العملية الجراحية التي ستجرى لمعالجة اقتصادنا المنهار في صراعنا السياسي الدائر حاليا بين مختلف الأحزاب والقوى السياسية لأن ذلك سيعد ذلك ابتزازا سياسيا، ولأن تدهور الوضع الاقتصادي وهو نتيجة حتمية لخلل منظومة النظام السياسي تتحمل الدولة "سلطة ومعارضة" مسؤوليته من ناحية قانونية وأخلاقية بل أيضا المجتمع ذاته شريك في صناعة التدهور الاقتصادي ولكن بصورة غير مباشرة.

ومن مقتضيات تحرير المشتقات النفطية من الدعم الحكومي أيضا تحرير المؤسسة الضريبية من فكي الكماشة المتمثلة في رأس المال الطفيلي الذي يرفع شعار" رأس المال جبان" والطبقة الأوليغاركية فلا بد أن يكون بدء ظهور هذا التدهور نتيجة تزايد نشاط اقتصادي طفيلي صنعه الفاف الطفيليين ممن بلغ بهم الاستغلال حد الجفاء لمصالح الناس أو ممن لم تتوقح وطنيتهم وخير دليل على ذلك تناقضاتهم الكثيرة فهم قبل أيام التقوا بالرئيس وطالبوه برفع دعم المشتقات النفطية حرصاً منهم كما يدعون على إنقاذ الاقتصاد الوطني، هؤلاء هم ذاتهم من وقوفوا منذ 2005م بكل ما واتتهم قواهم المالية والسياسية ضد تطبيق قانون ضريبة المبيعات وما زالوا يعارضون تطبيق آلياته حتى اليوم لأن التزامهم بهذه الآلية يؤدي إلى كشف الكثير من ممارساتهم الطفيلية.. والسؤال لمثل هؤلاء لماذا لا تطالبوا برفع الضريبة المفروضة عليكم قانونا من 5% إلى 15% كما هو موجود في أغلب دول العالم وبها تستطيع الدولة تغطية العجز في الموازنة.

وبما أننا في مرحلة تكاد تنعدم فيها سيادة قانون الدولة وتغيب فيها إرادة شعب فحري بنا أيضا قبل أن نعالج الوضع الاقتصادي أن يتفق الجميع على محاربة أية نزعة أوليغاركية جديدة تحاول المزاوجة بين السلطة والمال لتحقيق أهداف سياسية من شانها أن تثبط تقدم وتطور العملية الديمقراطية.

إن حديث الأستاذ أحمد غالب ذكرني بقصة مواطن التقى الرئيس الحمدي في بداية توليه السلطة فسأله الحمدي كيف الأوضاع فأجبه المواطن" خطيب جمعة في مسجد السجن" بالفعل البلد دخل مرحلة الكارثية المحققة ولن يصمد الاقتصاد طويلا ومن المفترض أن يهرع الجميع لعملية إنقاذ حقيقية وبنوايا صادقة لأننا سنغرق جميعا "حالي وحامض وقب" ولنقول بصوت واحد مرتفع لا للإعفاءات الضريبية لا لتهريب والتهرب الضريبي لا للمؤسسات الرخوة المرتخية في تطبيق القوانين أو الخارجة عن نطاق الخضوع للنظام الضريبي وقبلها وبعدها لا للضياع وطن..وشعب.

* فايز البخاري
faiz.faiz619@gmail.com

مع الفرانكفونية ..ضد العولمة!!

نحو ثقافة عربية تمد ظلالها على العالم

في المساعي الحثيثة التي تقوم بها فرنسا حالياً من أجل تعميم ثقافتها الفرنكفونية استطاعت وتمكنت من أن تخصص يوماً عالمياً للفرانكفونية .

وهذا يعد مؤشرا ايجابيا لدى غالبية دول العالم التي تشجع الفرنكفونية لا حباً فيها ،ولكن من أجل الندّية وإيجاد ند قوي يوازي أو يقلل من شأن العولمة التي ترعاها الولايات المتحدة الأمريكية وتحاول صبغها بالصبغة الانجليزية في محاولة منها لجذب تأييد المملكة المتحدة ،وفي الوقت نفسه للتقليل من الشأن الكبير الذي تعتز به الإمبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس أو لنقل الإمبراطورية المتهالكة .

فرنسا اليوم استطاعت إن توجد لها قدم سبق في الثقافات العالمية ،وتمكنت من خلال إنشاء التحالفات مع الدول التي كانت تستعمرها وبعض الدول التي تميل إلى ثقافتها أن تكوّن الفرنكفونية التي أضحت اليوم هي المنافس الأكبر للإرث البريطاني والعولمة التي تجتاح العالم بدعم مباشر وكبير من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ،خاصة بعد سقوط المعسكر الشرقي الذي كان يمثله الاتحاد السوفيتي السابق .ومن خلال كتابات ونقاشات العديد من المثقفين العرب أستغرب لمدى الحماس الذي يبديه بعض هؤلاء المثقفين إزاء ثقافة الفرنكفونية التي يعلقون عليها آمالهم في مواجهة التيار القوي الذي تقوده عولمة الولايات المتحدة ، والتي يسميها أو يعرفها بعضهم بأنها تعني-أي العولمة-أمركة العالم ،وصبغة بالصبغة الأمريكية ،والتي هي في حقيقة الأمر صبغة مجهولة لا هوية لها ولا جذور ولا حضارة ولا تاريخ .وهذا يعني أن تعميم العولمة على العالم يعني القضاء على الثقافات والحضارات العالمية الضاربة بجذورها في أعماق التاريخ كالصينية والعربية والإسلامية والهندية والفارسية والرومانية وغيرها من الحضارات التي كان لها ولا يزال شأن" وآثار" باقية تدل على عظمة هذه الحضارات وهذه الدول التي تنحدر من سلالات أولئك العباقرة الذين مدوا ظلالهم إلى بقاع شتى من الأرض .

أنا أستغرب لحماس المثقفين العرب للفرانكفونية بل وألومهم على ذلك لا لأني أميل للعولمة أو لرعاتها ،فأنا أحياناً أميل إلى رأي بعض الغلاة الذي يقولون أو يعرّفون العولمة ليس بأنها أمركة العالم فقط ، بل صهينة العالم باعتبار أن اللوبي الصهيوني هو الذي يسيطر على السياسات الأمريكية ويوجهها في كل المسارات ، ولكن لأني أريد منهم أن يبحثوا عن وسائل مفيدة لغرض وتعميم ثقافتنا العربية ، الثقافة التي يحق لنا أن نفخر بها وأن نعتز بها أمام العالم ، فهي هويتنا التي تعبر عنا وتعكس صورتنا الحقيقية خاصة وأن ثقافتنا العربية الإسلامية ثقافة ذات حضارات متعددة ولم تكن في يوم من الأيام ثقافة دخيلة أو مجهولة النسب .

ثقافتنا أصيلة وترعاها حضارة عريقة فاقت العالم قروناً عديدة والتي هي الحضارة الإسلامية ،ناهيك عن الجذور الموغلة في القدم لهذه الثقافة التي تمتد إلى حضارات ،وليس حضارة ، وادي النيل ،وحضارات الهلال الخصيب أو بلاد الشام كالفينيقية والكنعانية والآرامية ، وحضارات بلاد ما بين النهرين أو العراق كالسومرية والآشورية والكلدانية والأكادية والبابلية ،وحضارات جنوب شبه الجزيرة العربية أو اليمن كالحميرية والسبئية والمعينية والقتبانية ،وحضارة مشرق الجزيرة العربية المتمثلة بدولة كندة والمناذرة ،وحضارة شمال الجزيرة العربية المتمثلة بدولة الغساسنة والأنباط في البتراء وفلسطين .

ومثل هذه الثقافة العريقة التي انبثقت عن هذه الحضارات ورعتها فيما بعد الحضارة الإسلامية التي امتدت من مشرق العالم القديم إلى مغربه ،هي التي يجب أن نفاخر بها اليوم وأن يتحدث حولها مثقفونا ويتجادلون حول السُبُل الكفيلة بتوسيع انتشارها ومدّ ظلالها في كل أرجاء العالم .

العولمة منذ بدأت وهي تجتاح بقوة معظم الثقافات التي لا تقوم على أساس قوي وليس لها جدار قوي تحتمي خلفه أو تريد إليه ،لكنّها لا ولن تستطيع أو تتمكن من اقتلاع الثقافات ذات الحضارات العريقة ،بدليل فشلها حتى اليوم عن طمس هوية الهنود الحمر الذي يسكنون في عقر دارهم رغم التقتيل والتنكيل والتفرقة العنصرية التي تمارس ضد هؤلاء الضاربين بجذورهم في أعماق التاريخ .

والعولمة كذلك تقف اليوم عاجزة عن منع الفرنكفونية من مد ظلالها على بعض الدول التي تستجيب لها وتبدي لها القبول ،خاصة الدول التي كانت مستعمرة من قبل فرنسا وهي دول مهمة ولها تواجدها وحضورها العالمي مثل لبنان وسوريا والجزائر والسنغال وجيبوتي وغيرها من الدول التي ما يزال معظم أهلها يتكلمون الفرنسية ويدرسونها في مدارسهم وجامعاتهم .

ولعل الشعور الذي تولد لدى معظم الدول من أنّ العولمة تسعى بالدرجة الأولى إلى صهر ودمج العالم في بوتقة واحدة تزول فيها وخلالها كل الملامح القديمة أو الأصلية التي تميز أي ثقافة لتصبح جميع الثقافات في ظل العولمة هي ثقافة واحدة ،ثقافة من منظور أمريكي ،لعل ذلك الشعور هو الذي دفع اليوم الكثير من الثقافات ذات الحضارة العريقة إلى الدخول فيما يشبه التصادم مع العولمة التي تتبناها الولايات المتحدة ،وتحاول من خلالها طمس هُويّات الشعوب لتصبح كل دول العالم دولاً بلا هويات ولا ثقافات محددة مثل الولايات المتحدة نفسها التي تحس أنّها شيء" نشاز في جسد العالم الحضاري ذي الثقافات العريقة .

وفي هذا السياق بدأت بعض الدول العظمى مثل فرنسا والصين واليابان وألمانيا حتى إيران وريثة الإمبراطورية والحضارة والثقافة الفارسية ،بدأت تعمل على توطين نفسها في هذا العالم المزدحم بثقافة العولمة التي باتت تشكل خطراً كبيراً على مستقبلها ليس الثقافي فحسب بل والاجتماعي واقتصادي والعسكري أيضاً، باعتبار الثقافة هي المفردة التي تكاد توازي الهُويّة.

والآن بدأنا نلاحظ انتشاراً كبير للفرانكفونية من خلال المراكز الثقافية التي تقيمها فرنسا في معظم البلدان ،ليس التي كانت تستعمرها فقط، ولكن حتى الدول التي لم تستعمرها ولم يكن لها أيّ علاقة بها من قبل .

ولدينا نحن هنا في اليمن مركزان ثقافيان فرنسيان :الأول في صنعاء ،والآخر في عدن ،وكلاهما يعمل على الترويج للثقافة الفرنكفونية ،ويسعى جاهداً لتعميمها ،ومحاولة إيجاد أكبر مساحة لها في هذا العالم.

ولم تقتصر الجهود الفرنسية لتعميم الثقافة الفرنكفونية على المراكز الثقافية فقط ،بل امتدت تلك الجهود لتشمل الجامعات ، باعتبار أنّ الجامعات هي المراكز الأكثر تجاوباً وتأثيراً في المجتمع .وقد تمثل ذلك بإقامة وإنشاء العديد من أقسام تعليم اللغة الفرنسية في الكثير من الجامعات العالمية ،بما فيها الجامعات العربية ،والتي تأتي من ضمنها الجامعات اليمنية .

وهذا ليس خطراً على ثقافتنا-خاصةً وهي تقدم كل الإمكانيات والدعم اللازم لمثل تلك الأقسام التي باتت تتزاحم جنباً إلى جنب مع أقسام اللغة الانجليزية التي ظلت الى وقت قريب هي الأقسام الوحيدة لتعليم اللغات غير العربية .فذلك جزء من اطلاع الشباب العربي على الثقافات الأخرى ،وعامل مهم في تعزيز الأواصر بين دول وثقافات العالم الخارجي ،ناهيك عن أنّهُ سيكون-كما يرى بعض المثقفين العرب-وسيلة للحد من انتشار العولمة ،وعدم فرض الولايات المتحدة الأمريكية هيمنتها الثقافية إذا وجدت ثقافات مزاحمة لها مثل الفرنكفونية .

ما تقوم به الصين حالياً والتي يعدها بعض الكُتّاب والمفكرين الغربيين التنين الأكبر الذي يسيطر على العالم مستقبلاً ،بل والإمبراطورية العالمية التي ستسود العالم والكون خلال القرن الواحد والعشرين نظراً لوجود المؤهلات والبنية التحتية المتكاملة التي تؤهلها لتبوأ هذا المكان المرموق على مستوى العالم .فما تقوم به الصين حالياً في ظل هذا الزخم الذي يروج له الغربيون أنفسهم من محاولة فرض سيطرة على معظم دول جنوب آسيا بطريقة أو بأخرى ،هو نذير شؤم على العولمة ،وناقوس خطر مؤذن" بزوالها عن قريب .

اليَابان وألمانيا وإيران وتركيا بدأت تحاول فتح أقسام لتعليم لغاتها في أكثر من دولة ،في محاولة لاستعادة المجد القديم ،والدخول في حلبة المنافسة مع العولمة لإيجاد أماكن مناسبة لكل منها في ظل هذا العالم الفسيح الذي تحاول العولمة السيطرة عليه بمفردها .

وإذا كانت فرنسا قد سبقت الجميع بتعميم الفرنكفونية من خلال أقسام تعليم اللغة الفرنسية في الجامعات وإنشاء المراكز الثقافية في العديد من الدول ،فإنّها ما تزال حتى الآن هي الأكثر حضوراً ومزاحمة للعولمة ،من خلال الدعم السخي الذي تقدمه للفرانكفونية ، وأنشطتها العديدة التي وصلت الآن إلى مستوى إدخال اللغة الفرنسية كمادة أساسية لطلاب المدارس في العديد كمن دول العالم بما فيها اليمن التي بدأت بعض المدارس في عواصم بعض المدن بتطبيق ذلك ،بدعم وتمويل من الحكومة الفرنسية .

إيران تنهج اليوم الشيء نفسه ،واليابان وألمانيا كذلك وتركيا في طور البدء ..كل ذلك والعرب يشاهدون ويجادلون حول هذه الثقافة أو تلك ، ولما يلتفتوا بعد إلى الخطورة الأهم وهي إيجاد إستراتيجية شاملة وكاملة ودقيقة لتعميم الثقافة العربية على كل دول العالم ..الثقافة التي تملك مخزوناً حضارياً متعدداً وعريقاً ،وبرأيي أنها إذا ملكت الإمكانيات نفسها التي تمتلكها العولمة أو الفرانكفونية فإنها حتماً التي ستسود كل ثقافات العالم ..فليت شعري بأيّ عقد أو قرن من الزمن سيتحقق هذا الأمل الجميل ؟؟!!

محمد راجح سعيد

أهمية تشكيل الهيئة العامة للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار

قبل حوالي عشرة أيام صدر قرار رئيس الجمهورية برقم 30 لسنة 2014م بإنشاء الهيئة العامة للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل وبعقوبة 82 شخصاً برئاسة فخامة رئيس الجمهورية.

فما الأهمية من تشكيل الهيئة الوطنية والتي تضم العديد من الشخصيات السياسية المهمة في اليمن ومن كل الأحزاب والتنظيمات السياسية على مستوى الوطن؟

لا شك أن تشكيل الهيئة العامة أهمية قصوى وسيكون مهام الهيئة متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر الحوار الوطني الشامل أولاً بأول، وخاصة في الأقاليم الستة والتي من المتوقع أن تشهد تنافساً تنموياً غير مسبوق على مستوى الجمهورية اليمنية وسيوزع أعضاء الهيئة على كل الأقاليم وبمعدل 15 عضواً لكل إقليم والذين سيكونون من نفس الأقاليم ومساعدتهم تحت مظلة رقابة أعضاء الهيئة العامة للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار وبالتالي سيعمل كل حكام الأقاليم بهمة وإخلاص لأنهم لا يعرفون أن هناك أعضاء تابعين للهيئة العامة للرقابة على تنفيذ الحوار يراقبون خططهم وتفانيهم في العمل داخل الأقاليم.

تجدر الإشارة إلى أن بعض أعضاء الهيئة العامة للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار كانوا أعضاء فاعلين في مؤتمر الحوار الشامل قبل الدكتور عبدالكريم الإرياني والدكتور ياسين سعيد نعمان وعبدالوهاب الآنسي ولاشك أن انضمام شخصيات لها وزن للهيئة العامة للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار مثل رشاد العليمي وعبدالله أحمد غانم وأبوبكر باذيب والدكتور صالح باصرة وعلي أحمد السلامي سيضيف فاعلية كبيرة لمهام الهيئة العامة للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار.

تجدر الإشارة إلى أن إنشاء الهيئة العامة للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار ومن قبل رئيس الجمهورية بتشكيل اللجنة الدستورية إن دل على شيء فإنما يدل على أن اليمن في سباق مع الزمن وبعد استكمال الدستور والتصويت عليه سيتم انتخاب رئيس جمهورية لقيادة اليمن في الفترة القادمة وبذلك تكون اليمن قد قطعت شوطاً كبيراً ومهماً في تنفيذ المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المزمنة ونأمل أن يكون اليمن قد تجاوز أزمته السياسية التي عصفت بالبلاد منذ عام 2011م ونسي ما حل به ودخل عهداً جديداً تسوده المحبة والمصالحة والتسامح.